

النهاية في غريب الأثر

{ حبا } (س) فيه [أنه نهى عن الاحتباء في ثوب واحد] الاحتباء : هو أن يَضُمَّ الإنسان رجلايَه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع طهّره ويشدّه عليها . وقد يكون الاحتباء باليدّين عوض الثوب . وإنّما نهى عنه لأنه إذا لم يكن عليه إلاّ ثوب واحد ربّما تحرك أو زال الثوب فتبدّد وعرّته .

(س) ومنه الحديث [الاحتباء حيطان العرب] أي ليس في البراري حيطان فإذا أرادوا أن يستندوا واحتدوا لأن الاحتباء يَمْنَعُهُم من السقوط ويصير لهم ذلك كالجدار . يقال : احتبى احتبى الاحتباء والاسم الحيوّة بالكسر والضم والجمع حُبًا وحِبًا .

(س) ومنه الحديث [أنه نهى عن الحيوّة يوم الجمعة والإمام يخطب] نهى عنها لأن الاحتباء يجلب النّوم فلا يسمع الخطبة ويعرّض طهارته الانتفاض . (س) وفي حديث سعد [نبطي في حيوته] هكذا جاء في رواية . والمشهور بالجيم وقد تقدم في بابه .

(هـ) وفي حديث الأحنف [وقيل له في الحرب : أين الحلام ؟ فقال : عند الحيا] أراد أن الحلام يحسن في السّلام لا في الحرب . (س) وفيه [لو يعلمون ما في العشاء والفجر لأتوهما ولو حيوًا] الحيو : أن يمشي على يديّه ورؤسّه أو أسنّه . وحبا البعير إذا برّك ثم زحف من الإعياء . وحيا الصّبي : إذا زحف على أسنّه .

(هـ س) وفي حديث عبد الرحمن [إن حابيا خير من زاهق] الحابي من السّهام : هو الذي يقق دُون الهدف ثم يزحف إليه على الأرض فإن أصاب فهو خارق وخاسق وإن جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق : أراد أن الحابي وإن كان ضعيفا فقادّ أصاب الهدف وهو خير من الزاهق الذي جاوزه لقوّته وشدّته ولم يصيب الهدف ضرب السّهامين مثلا لو اليقين : أحدهما ينال الحق أو بعوضه وهو ضعيف والآخر يجوز الحق ويبعد وهو قوي .

- وفي حديث وهب [كأنه الجبل الحابي] يعنى الثقل المشرف . والحابي من السحاب المتراكم .

(هـ س) وفي حديث صلاة التسيح [ألا أمّنحك ؟ ألا أحبوك ؟] يقال : حياه كذا

وبكذا : إذا عطاه . والحباء : العطية

